

ديوان وريش الشعر

للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي

جمع وإعداد

خليفة مطربن بليشة الكتبي

تدقيق النصوص الشعرية

الشاعر سيف السعدي



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

ديوان ورب الشحر

للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

© جميع الحقوق محفوظة لدى :

الناشر : مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
ص.ب 333500، دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 373 7000 (4 971+)

البريد الإلكتروني: info@hhc.gov.ae

الموقع الشبكي: www.hhc.gov.ae

الطبعة الأولى: 2023

جميع حقوق هذا الإصدار محفوظة لدى مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ولا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل كان (هما في ذلك النسخ المصورة أو استخدام الوسائل الإلكترونية) من دون الموافقة المكتوبة من أصحاب حقوق النشر. وينبغي توجيه الطلبات الخاصة بالحصول على الموافقة المكتوبة لإعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب إلى الناشرين طبقاً لقانون حقوق النشر الدولي لعام 1956 والقانون الاتحادي رقم (7) لعام 2002 الخاص بحقوق النشر للمنشئ الأصلي والمنشئين الثانويين.

وكل من يتصرف بما يخالف حقوق النشر المذكورة سيكون عرضة للمسألة القانونية والمطالبة بالأضرار الناجمة عن ذلك.

رقم الترخيص من المجلس الوطني للإعلام: MF-03-0311564

طُبِعَ في دبي - الإمارات العربية المتحدة.

ديوان وريشة الشعر

للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي

جمع وإعداد

خليفة مطربن بليشة الكتبي

تدقيق النصوص الشعرية

الشاعر سيف السعدي

المحتويات

13	سيرة الشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي
21	قصائد الشاعر محمد بن مبارك الرفيسا
23	أولاً: قصائد المدح
24	البارحه بالنوم
26	دار الهوس
28	دار الشمال
30	الصجعة
32	سميت ولله الدوام
34	حميد ما قصر
37	ثانياً: قصائد الشكاوى والمجاريات
38	قصر بني ما له مثل
39	قصر بناه الشايب
40	لا تباحت
41	هاض جيلي
42	من زقر
43	قوله الخيال
44	يا هبوب الكوس بريده
46	يا هبوب الكوس لمذنه
48	مریت في دربي على انسان
49	أهالي اليهود
50	يا نديبي
51	لا تطرش لي هلوکبتر
52	تبغي الحضاره
53	نشدت (سعيد) ما بر
54	الميرفي

55	أسميه مبارك
56	واسط والكفاف
59	ثالثاً: القصائد الاجتماعية
60	نشيت باعد الجيل
62	طوي الميريم
63	البارحه بت بسهر
64	ليلة الأربعايا
65	ليلة الأثنيني
66	أسميه بيات البين ياه
69	رابعاً: التغاريد
70	بيب الينوبي
72	يا رشيد
73	الفار
75	خامساً: المقتطفات
76	ما قصر زايد
77	شيخ عيمان
78	يا بن محمد
79	بالغفيلي
80	بتقوى بالعزايم
81	يا من يناغي
82	يا حميد
83	الظبي والريم
84	يا حسن
85	ربع الحمولة
87	المصادر والمراجع

شكر وتقدير

إلى كل الذين أسهموا في إنجاز ديوان "ورث الشعر"
للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي:

السيدة لطيفة بنت محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي.

الشاعر خميس مطر بن بليشة الكتبي.

الشاعر والباحث حمد بن علي النعماني.

مقدمة المركز

يولي مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في دبي متمثلاً في إدارة البحوث والدراسات اهتماماً بالغاً بنشر المعرفة عبر إصدار ونشر الكتب والمؤلفات الرصينة في مختلف أوجه التراث والتاريخ الإماراتي بشكل خاص، والعربي والإسلامي بشكل عام. ويأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم ولي عهد دبي التي تؤكد على أن التراث مصدر قوة للأمم، وهو يمثل شاهداً على تاريخها، كما يُبرز عراقة ماضيها وأصالة تاريخها.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الحكيمة، فإن مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث يسعى جاهداً إلى طلب المعرفة والمعلومة وتقصيها، والوصول إليها عبر إجراء البحوث التي تستند إلى مناهج علمية معترف بها في مجال تدوين التاريخ وجمع وتوثيق التراث؛ إذ إن تراث دولة الإمارات العربية المتحدة الأصيل، الضارب بجذوره في عمق التاريخ والحضارة يزخر بالكثير، سواء على صعيد التراث المادي أو التراث الثقافي اللامادي الذي يُعدُّ الشعر الشعبي إحدى صوره المتأصلة.

وحرصاً منا على تعزيز تلك الأصالة والعمق الحضاري لهذا التراث، فإنه يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم كتاب "ديوان وريث الشعر" للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي، وهو أحد شعراء الشعر الشعبي الإماراتي في الفترة (1980-1900م)، وقد ورث الشعر من والده الذي كان أحد أشهر الشعراء في الإمارات في القرن الماضي.

الكتاب الذي بين أيدينا يرصد مجموعة من الأشعار للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي، والتي تنوّعت مواضيعها وأغراضها الشعرية ما بين المدح، والشكاوى والمجاريات، والتغريد، والقصائد الاجتماعية.

يُعدُّ كتاب "ديوان وريث الشعر" صوتاً لثقافة وإرث دولة الإمارات وإثراءً مهماً للمكتبة الأدبية في الدولة.

مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
إدارة البحوث والدراسات

مقدمة

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، على أن مَنَّ عليَّ بإنجاز هذا الديوان، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من ينعم النظر في التاريخ، ويقلب في صفحاته؛ يتملكه العجب مما خلفه السابقون من إرثٍ مادي وافر، وتراثٍ معنوي زاخر، يحيي -على نفاسته- أصالة وهوية في عالم باتت تتنازعهُ هُويَّات، ولا غرو أن يكون هذا التراث جديرًا بحفظه وصونه، حقيقًا بإرواء الخلف به جيلًا فجيلًا، ولا يسع المرء بعد إلا أن يستبد به شعور طاغٍ إزاء تراثه يحفزه على أن ينهض بالواجب؛ فيلُمُّ شعثه، ويرمُّ مرتته، ويرويه لمن بعده، ليربط الحاضر الطارف، بالماضي التليد، والمستقبل المجيد، أملًا في بعث جديد.

ولا شك في أن التراث ذاكرة الشعوب، ووعاء الحضارة، يصور حياتها، وقيس تطورها؛ ويرصد حركتها، وهو بمختلف صنوفه مسبارٌ نبصر به حياة السالفين، وميسم نشم من خلاله عبق الماضي بفنونه وتقلباته، وعلومه وعاداته، ليعملها الوعي الجمعي في حياته، فمن لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل، كما قال القائل:

اقرؤوا التاريخ إذ فيه العبر ما ضل قومٌ يدرون الخبر

ولقيمة هذا التراث الثقافي المعنوي وأهميته؛ فقد حظي في دولة الإمارات العربية المتحدة بال العناية والحماية، حتى صارت عقيدة راسخة انتهجتها القيادة الرشيدة بدءًا من مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- الذي يقول: "لقد ترك لنا الأسلاف من أجدادنا الكثير من التراث الشعبي الذي يحق لنا أن نفخر به ونحافظ عليه ونطوره ليبقى رمزًا لهذا الوطن والأجيال المقبلة، وإن تراثنا الشعبي إن دل على شيء فإنما يدل على القيم الأصيلة والنبيلة التي يتصف بها شعبنا منذ القدم، ومن هنا تجيء أهمية إحياء هذا التراث العظيم".

وهو ما أكّد عليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي حين قال: "إن أول درس من دروس روح الاتحاد هو معرفتنا بتاريخنا، ولسنا أمةً طارئةً على التاريخ...".

وتأسيسًا على ما سبق؛ فقد حرصتُ على جمع التراث الثقافي وتوثيق مادته رغبةً في نقله ونشره، وعلى الرغم من ذلك فلا يزال الكثير من شعراء الإمارات القدامى الذين طوتهم يد الزمان والنسيان، أو عفى عليهم رهج العقوق والإهمال، في حاجة إلى من ينقب عنهم ويكشف عن آثارهم، ويستخرج ما تناثر من أشعارهم، ويجمعها من صدور من بقي من الرواة.

وإن الشعر الشعبي سجل لنا الكثير من أخبار الأقوام السابقين، وحفظ لنا تاريخ الحياة الماضية، وهو الأدب الذي حفظ خصوصية اللهجة الإماراتية، والعرب قديمًا وحديثًا يرجعون إليه عند اختلافهم في الأنساب وأسماء الأشخاص والبلدان، فهو المادة التي يستقرأ منها تاريخ السابقين، ولهذا قيل: الشعر ديوان العرب.

هذه هي نواقي الأولى التي سعيت فيها لجمع هذه الأشعار وتوثيقها كي تكون بين دفتي ديوان، وتستبعضها سلسلة دواوين أخرى أرجو أن يسعفني الوقت لجمعها وتوثيقها حتى ترى النور.

دونكم الديوان الأول الموسوم بـ "ديوان وريث الشعر" للشاعر محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي وفيه ما يأتي:

أولاً: ترجمة وافية للشاعر من خلال ما وسعني من مصادر، وأشير إلى أن الشاعر محمد الرفيسا أحد شعراء الشعر الشعبي الإماراتي في الفترة (1980-1900م)، وقد ورث الشعر من والده الذي كان أحد أشهر الشعراء في الإمارات في القرن الماضي.

ثانيًا: نماذج من نتاجه الشعري.

وفي الختام؛ أرجو أن أكون قد وفقت في إضافة لبنة في بناء التراث الشعبي في دولة الإمارات تضاف إلى لبنات أخرى تسبقها أو تلحقها، ولا أزعم لهذا العمل المتواضع الكمال، بيد أنني اجتهدت فيه قدر الجهد والاستطاعة، فلا يضمن علي القارئ الكريم بنصح أو توجيه أو إرشاد، مستمداً من الله تعالى العون والسداد.

سيرة الشاعر

محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي

محمد بن مبارك الرفيسا الكتبي

سيرة الشاعر:

هو الشاعر محمد بن مبارك بن سلطان بن مبارك الرفيسا الكتبي، وترجع عشيرة الرفيسات إلى فخذ المساعيد إحدى أفخاذ قبيلة بني كعب، ولد في منطقة واسط¹ من إمارة الشارقة سنة 1900م تقريباً، ونشأ في منطقة واسط والمناطق المجاورة لها²، مع والديه وأهله وعشيرته.

كانت عائلة الشاعر من البدو الرحل، ينتقلون من منطقة إلى أخرى طلباً للكلا وبهجاً عن مساقط المياه، وذلك لطبيعة الحياة البدوية القاحلة الجافة، وكانوا في الشتاء ينتقلون إلى مناطق الصبغة ومزيرع والحليو والمننزي وما حولها؛ بحثاً عن المرعى، وفي الصيف يسكنون الواحات الزراعية كالزيد وفلج المعلا؛ هرباً من قيظ الهاجرة. كان والده مبارك بن سلطان الرفيسا³ أحد أشهر شعراء النبط المعروفين في الإمارات، وأما والدته فهي لطيفة بنت حسن بن خليفة بن سرور الكتبي، وله من الإخوة: سلطان⁴، وراشد⁵، ومريم، وموزة.

1 واسط: اسم منطقة بإمارة الشارقة، تقع شمالاً من منطقة حلوان، ومن جهة الغرب من مطار الشارقة. وقد عرفت هذه المنطقة منذ القدم بزراعة النخيل، وكثرة آبارها ومياهها العذبة، وكانت من المناطق التي يقضي أهل البادية موسم الشتاء فيها.

2 المناطق التي نشأ فيها الشاعر: واسط، ومزيرع، والصبغة، ومهذب، والحليو، والتلة، والمننزي، والزبير، والرفيعة، والزيد، والرقايب، والحميدية، وغيرها، وتقع هذه المناطق في إمارتي الشارقة وعجمان.

3 الشاعر مبارك بن سلطان بن مبارك الرفيسا الكتبي: ولد في منطقة واسط من إمارة الشارقة سنة 1850م تقريباً، وعاش في واسط ومزيرع والمناطق التي حولها، نشأ مبارك الرفيسا مع جدته من جهة والدته الشاعرة الهادومة بنت سرور الكتبي، وترعرع في كنفها، فأولته رعاية وتربية. ويذكر أن الشاعر مبارك الرفيسا توطدت علاقته في مرحلة باكراً من حياته بالشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي، حاكم الشارقة الأسبق، من سنة (1951-1924م)، وكان من مرافقيه. عاش الشاعر مبارك الرفيسا في المدة بين 1850م وسنة 1940م تقريباً، وكانت مدة مليئة بالصراعات السياسية في ظل الاحتلال الإنجليزي للخليج، والحرب العالمية الأولى والثانية، والغزوات الداخلية الموجودة في منطقة الخليج، وهذه الأحداث السياسية ألهبت حماس الشاعر وأثارت قريحته. ومن الحكام الذين عاصرهم الشاعر مبارك الرفيسا وذكرهم في قصائده: الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، حاكم أبوظبي الأسبق، من سنة (1909-1855م)، والشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم، حاكم دبي الأسبق، من سنة (1912-1904م)، والشيخ سلطان بن صقر بن خالد القاسمي، حاكم الشارقة الأسبق، من سنة (1951-1924م). فأما أغراضه الشعرية فقد تطرق الشاعر مبارك الرفيسا إلى: المدح، والشكوى، والغزل، والسياسة، والهجاء. أما الشعراء الذين عاصرهم الشاعر وتشاكى معهم فهم: الشاعر سعيد بن عتيق الهاملي، والشاعر سعيد بن خلفان بن حلوة الكتبي، والشاعر خليفة بن قنش المسعودي الكتبي، والشاعر حميد بن سعيد الهلي. توفي الشاعر مبارك الرفيسا سنة 1940م تقريباً، عن عمر يناهز 90 سنة، في منطقة مزيرع بإمارة الشارقة، ودفن قريباً منها.

4 سلطان بن مبارك: وهو الأخ الأكبر للشاعر، توفي شاباً في مقتبل عمره.

5 راشد بن مبارك: توفي في سنة 1950م تقريباً، تزوج وأنجب ابناً وحيداً، وهو مبارك بن راشد، وعمل راشد بن مبارك حارساً

تزوج الشاعر محمد الرفيسا "عائشة بنت مسعود بن حارب الكتبي"، وأنجب منها ابناً وابنتين، وهم: مبارك، وموزة، ولطيفة. فأما مبارك⁶ فكان شاعراً، ورث عنه الشعر، وابنته موزة تزوجها خميس بن عبيد بن بليشة الكتبي، أما ابنته لطيفة فتزوجها ابن عمها مبارك بن راشد الرفيسا الكتبي.

لم يعمل الشاعر محمد الرفيسا طوال حياته، وإنما كان عمله ينحصر في تربية الإبل وكدها، ونقل الحطب والفحم والثمار وغيرها من الحاجات الضرورية التي يحتاج إليها سكان المناطق الساحلية لبيعها، وكانت هذه حال جميع أبناء البادية في ذلك الزمان.

أدرك الشاعر محمد الرفيسا عصر النهضة الإماراتية الشاملة، بقيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر سنة 1971م، بدأ التطور في الإمارات يتسع ليشمل جميع مناحي الحياة لا سيما بناء المساكن الشعبية في جميع أنحاء الإمارات، ومن ذلك أنه في سنة 1975م وجّه الشيخ راشد بن حميد النعيمي -حاكم عجمان الأسبق- ببناء مساكن شعبية في منطقة الحميدية بإمارة عجمان، ثم أمر أهل البادية بأن يسكنوا في هذه المنطقة الجديدة، فانتقل الشاعر محمد الرفيسا إلى منطقة الحميدية، وعاش فيها مع أبنائه وأقاربه حتى وفاته.

وفاته:

توفي الشاعر محمد الرفيسا في بداية عام 1980م، عن عمر يناهز 80 سنة، في منزله في منطقة الحميدية بإمارة عجمان، إثر مرض لم يمهله طويلاً، ودفن في مقبرة المدن القديمة بإمارة عجمان.

خاضاً لدى الشيخ حميد بن عبد الرحمن الشامي، حاكم الحميرية السابق، وكان راشد بن مبارك شاعراً، إلا أنه لم يصلنا من شعره إلا الشيء القليل.

6 الشاعر مبارك بن محمد الرفيسا الكتبي: ولد في أوائل الأربعينيات من القرن العشرين، وتوفي سنة 1974م تقريباً، إثر حادثة سير، حيث بقي شهرين عليلاً في المستشفى ثم توفي، وكانت بداياته الشعرية مبكرة، فقد بدأ نظمته وهو ابن الرابع عشر من عمره، وكانت أغلب قصائده في الغزل، وتزوج الشاعر مبارك ورزق من الأبناء: سلطان، ومبارك، وابنتين، وعمل الشاعر في قوة الساحل المتصالح التي أسست عام 1951م، وأثناء عمله بالقوة تعرف بعدة شعراء من جيله، مثل الشاعر المعروف "خليفة بن مترف الجابري".

نشأ الشاعر "محمد الرفيسا" في البادية، في بيت شعري، فجرت في عروقه وأوصاله دماء الشعر، وظهرت موهبته الشعرية في مرحلة باكورة من حياته، فقد ورث الشعر عن والده الشاعر "مبارك الرفيسا". أما عن القدر الذي بلغنا من شعره فيعد قليلاً مقارنةً بما عرف عنه من غزارة نتاجه الشعري الذي عرف به، ويعزى ذلك إلى عدم جمع شعره بين دفتي ديوان، وموت أغلب روائه، فلم يبقَ من شعره إلا النزر اليسير في صدور بعض الرواة، وأما المصدر الرئيس الذي اعتمدنا عليه في جمع أشعار "محمد الرفيسا" فيما نصنعه له هنا من ديوان فهو أثارةٌ مما وعته ذاكرة ابنته لطيفة بنت محمد الرفيسا.

ومما يلحظه المتلقي في هذا الديوان أن الشاعر قد طرق معظم أغراض الشعر الشعبي، بيد أن أغلب قصائده تتوزع بنسب متفاوتة في علوها في المدح، والشكاوى والمجاريات، والنصائح والقصائد الاجتماعية.

أولاً: قصائد المدح

اتجه الشاعر محمد الرفيسا بمدحياته إلى الشيوخ حكام الإمارات، فمدح كلاً من:

1. الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان (مؤسس الاتحاد).

2. الشيخ/ سعيد بن مكتوم آل مكتوم.

3. الشيخ/ راشد بن سعيد آل مكتوم.

4. الشيخ/ صقر بن سلطان القاسمي.

5. الشيخ/ خالد بن محمد القاسمي.

6. الشيخ/ راشد بن حميد النعيمي.

7. الشيخ/ حميد بن راشد النعيمي.

ثانياً: قصائد الشكاوى والمجاريات

ففي الشكاوى والمجاريات قد تشاكى مع أغلب شعراء البادية الشمالية في عصره، أمثال:

1. الشاعر/ محمد بن علي الخيال الطنجي.

2. الشاعر/ عبد الله بن راشد بن حليس الكتبي.

3. الشاعر/ سعيد بن خليفة الميرفي الغفلي.

4. الشاعر/ عبيد بن بليشة الكتبي.

5. الشاعر/ محمد بن خميس الكتبي.

6. الشاعر/ خليفة بن حماد الكتبي.

7. الشاعر/ خليفة بن حسن بن سرور الكتبي.

ثالثاً: قصائد الغزل

يلحظ في شعر محمد الرفيسا ندرة القصائد الغزلية، إذ لم يتطرق إلى القصائد الغزلية ووصف جمال النساء، بل إلى مدح أخلاقهن، وحسن فعالهن، وما لهن من دور تجاه المجتمع.

أما قصائد الشاعر محمد الرفيسا ومشاكاته ومجارياته مع الشعراء فقد كانت على هذا النهج، كقوله:

الْعَذَارَى رِيحَةَ الْجَنَّةِ جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ فِي ظِلَالِي

لَا تُعْزِلُ الْفَرْصَ مَا سِنَّهُ وَتُظْهِرُ الْيَكَّاتِ مَا مَالِي

كَمْ مِنْ بَيْتٍ يُعَمِّرُنُهُ بِالسَّعَةِ وَالرَّمْسِ أَبَالِي

رابعاً: قصائد النصح والاجتماعيات

تعد قصيدة "نشيت باعدّ الجيل"، من أشهر قصائد الشاعر محمد الرفيسا في النصح، وهي معروفة ويحفظها الكثير من كبار السن والشعراء، وشمل الشاعر في قصيدته تجربته في الحياة ونصيحته للناس.

أما القصائد الاجتماعية فقد تطرق الشاعر إلى العديد من المواضيع الاجتماعية، ومنها القصيدة التي قالها بمناسبة الزيارة الأولى للملكة إليزابيث -ملكة بريطانيا- لدولة الإمارات العربية المتحدة، وقصائده في الأمطار، وكذلك في وزارة الشؤون الاجتماعية.

وأما البحور الشعرية التي تطرق إليها الشاعر "محمد الرفيسا" في قصائده فهي:

1. **المسحوب:** وهو البحر الأكثر استخداماً وشهرة بين بحور الشعر النبطي، كقول الشاعر "محمد الرفيسا":

الْبَارِحَةُ بِالنَّوْمِ مَا غَضَّتْ الْعَيْنُ كُنِّي وَسِطَ بَحْرٍ وَخِنِ السَّفَانِي
وقوله:

دَارَ الْهُوسَ بَاعِدَ فِيهِ الْأَوْصَايُ مِنْ عِدَّ عَيْنٍ سَاجِيَهُ كُلِّ شَرِيبِ

2. **التغرودة:** بحر من بحور الشعر الشعبي، ويؤدى على ظهور الإبل، وتكون القافية في بحر التغرودة موحدة في جميع الأقطار، ومن ذلك قول الشاعر:

بَيْبُ الْيَنْوَبِيِّ مَا وَرَاهُ أَمْدَاحِي مَنْ يَوْمَ عَنْهُ (بِنْ بَخِيَّتِ) انْزَاحِي

3. **الونة:** بحر من البحور التي اختصت بها دولة الإمارات وسلطنة عمان، وبحر الونة يؤديه شخص أو اثنان وهما جالسان، ويغلب على لحنها الأثني الحزين، كقول الشاعر:

فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَايَا اللَّهُ فَضْلُ بِالْيُودِ

ويقول في قصيدة أخرى:

فِي لَيْلَةِ الْأَثْنَيْنِي يُودِ مِنَ الرَّحْمَنِ

4. **الردح:** وهو من البحور الشعرية المعروفة في دولة الإمارات وسلطنة عمان، وقد أكثر الشاعر "محمد الرفيسا" في قصائده النظم على هذا البحر، من ذلك قوله:

يَا هَبُوبَ الْكَوْسِ بَرِيدَهُ مِنْ تَرَابِ الْهِنْدِ عَشَوَانِي

5. **العازي:** أحد ألحان الشعر الشعبي التي اختصت بها دولة الإمارات وسلطنة عمان، كقول الشاعر:

سَمَّيْتُ وَالْخَالَجَ عَوَيْنَ رَبِّ عَزِيزٍ يَنْطَلِبُ

ويقول في أخرى:

الْبَارِحَةُ بَتَّ بَسْهَرُ مَشْتَاقٌ مِنْ قَوْلِ عَيْبِ

قصائد الشاعر

محمد بن مبارك الرفيسا

قصائد المدح

الْبَارِحَةُ بِالنَّوْمِ¹

هذه القصيدة قالها في الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم، حاكم دبي السابق، رحمه الله.

الْبَارِحَةِ بِالْأَنُومِ مَا غَضَّتْ أَلْعَيْنِ	كُنِّي وَسِطَ بَحْرِ وَخِنْ ² الْأَسْفَانِي
وَاحْزَيْتِ أَنَا مِنْ خَبْرِ أَلْفَانِي بِحَيْنِ	وَدُمُوعَ عَيْنِي فَوْقَ طَرْفِ الْأُويَانِي ³
بِدَعْتِ فَنَّ الشُّعْرِ بِحُرُوفِ تَبْيِينِ	تَطْرِي عَلَى قَلْبِي وَيُفْضِي لِسَانِي
فِي سَيِّدِ الْحِكَامِ بِالْكَرهِ وَالزَّيْنِ	لَا يَكْدُرُ اللَّافِي ⁴ يَلِي يَاهُ عَانِي ⁵
قُمْ يَا نَدِيبِي ⁶ فَوْقَ سَلَكِهِ ⁷ مِنَ الْهَيْنِ ⁸	مَدَى الْيُنُوبِ ⁹ أَلَّى عِضَاهَا لِيَانِي
حُرُوقِ ¹⁰ مَا لَلَّجَعَهُ ¹¹ وَمِنْ وَمِيَةِ يَدَيْنِ ¹²	وَمَحْسَرِهِ ¹³ وَتَعِيدُ شَرُوى الدِّمَانِي ¹⁴
إِنْصَى عَلَيْهَا (دُبِّي) دَارَ الْمُحِبِّينِ	يَا أَلَّى سَنَادُ الرَّأْسِ وَلَهُمْ مَعَانِي

1 مصدر القصيدة: لطيفة بنت محمد بن مبارك الرفيسا، مقابلة شخصية، عجمان، الحميدية، 2014م.

2 خن: بطن وجوف السفينة.

3 الاوَيَانِي: جمع وجنة، وهو الخد.

4 اللافى: الضيف أو الزائر.

5 عانى: الضيف القاصد الوصول إليها.

6 نديبي: المندوب، وهو حامل الرسالة.

7 سَلَكه: سريعه حركه اليديں.

8 الهين: المقصود بها الهجن؛ لأننا باللهجة العامية نقلب الجيم ياء، فنقول: "الhein" بدلاً من الهجن.

9 الينُوب: الجُنُوب جمع الجَنب.

10 حروق: من الإبل النشيطة.

11 اللجعه: حركة الرجلين.

12 ومِية يدين: أوماً بيده، أي: حركها أو أشار بها.

13 محسره: قليلة اللحم.

14 الدمانى: أحد أنواع الغزلان العربية.

بَلِّغْ سَلَامِي بِالسَّعَةِ وَالطَّمَانِينِ	عَلَى شَيْوُخِ فَوْقَ زَلِّ الْمِبَانِي
سَعِيدِ بْنِ مَكْتُومِ شَيْخِ الْبَلَادِينِ	تَحِيًّا بِهِ الدَّيْرُ وَكُلِّ الْأَوْطَانِي
شَيْخِ كَرِيمٍ وَمِنْ دِمْنَةَ ¹⁵ السَّلَاطِينِ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ سَلَّمَ مَا الْأَمْحَانِي
مِنْ طَائِرِهِ فِي الْجَوِّ وَلَهَا جِنَاحَيْنِ	عَبَّرَ دَوَاهَا دُونَ خَطِّ الْبِيَانِي
اللَّهُ عِطَاهُ الْعِزَّ وَبِقُوَّةِ الدِّينِ	وَكُلِّ حَاكِمٍ لَهُ فِي الْأَمْرِ وَالْإِحْسَانِي
سَنَادَنَا إِنْ كِدَرُ الْوَقْتُ بِالشَّيْنِ	شَرَوَاتٍ عِدِّ مَوْرَدِهِ فِي الْجِنَانِي
وَاعْدَادُ مَا بَرَقَ نَشَا مِالْيَازِينِ ¹⁶	وَاعْدَادُ طَيْرِ نَاحٍ فَوْقَ الْأَغْصَانِي

15 دمنه: يقصد بها هنا الأصل.

16 الميازين: جمع نجم الميزان.

دَارُ الْهُوسِ¹⁷

قالها في الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي السابق، رحمه الله:

دَارُ الْهُوسِ¹⁸ بَاعِدَ فِيهِ الْوَصَائِفُ مِنْ عِدٍّ¹⁹ عَيْنٍ سَاجِيهِ كُلِّ شَرِيبٍ
وَادِي الشُّعْرِ سَوَى عَلَيَّ انْقِصَائِي مِزَامِلِهِ²⁰ يَا سَيْفَ يَتْنِي دُوالِيبٍ
أَنْشِي فَنُونَهُ بِالْعَدَلِ وَالْإِنْصَافِ وَبِإِفْضِي عَلَيْكُمْ حَاضِرَ الْقَلْبِ تَرْتِيبٍ
رُدُّوا سَلَامِي وَالتَّحِيَّهِ رُضَائِي²¹ تَفَضَّلُوا يَا طُرُوشَ²² مِنِّي مَنَادِيبٍ²³
جَدَّوِي مِلُّوكَ تَنْتَسِلُ مِنْ أَشْرَائِي لِي حَاكِمِينَ (دُبِّي) بِالْعِزِّ وَالطُّيْبِ
يَا أَلِيَّ سِنَادُ الدَّارِ وَالْخَيْرُ ضَائِي وَالْعَدُوَّ قَامُوا لَهُ بِسَيْفٍ وَمَوَائِبِ
يَوْمَ أَجْمَعُوهَا وَالتَّقَتْ بِالْأَصْرَائِي زَادَتْ عَطَايَاهُمْ وَكَلَهُ بِتَرْتِيبِ
بَرَحَتِ يُوَانِي²⁴ الْعَيْشَ عِنْدَهُمْ أَضْعَافِي يَامَا اعْقِرُوا دَسَمَاتُ عُوِي الْعَرَاجِيبِ²⁵
مَا قَالُوا الْمَيْرُوشَ²⁶ لَهُمْ يَكَايِي فِي كُلِّ نَهَارٍ يُجَدِّمُ لَهُمْ وَتَرْحِيبِ

17 مصدر القصيدة: المزروع، راشد أحمد، موسوعة أعلام الشعر الشعبي، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، أكاديمية الشعر، أبوظبي، 2020م، ص: 353، 354.

18 الهوس: الأفكار والوساوس.

19 عِدٌّ: البئر.

20 مِزَامِلُهُ: جمع مزمل: ومعناها الشعر.

21 رُضَائِي: كثيرة، والرضف هو التكرار.

22 طُرُوش: جمع طارش: الرسول.

23 مناديب: جمع مندوب: المرسل أو حامل الرسالة.

24 يُوَانِي: جمع يونية، وهي خيشة تستعمل لحفظ الحبوب أو المؤونة.

25 عُوِي العراجيب: وصف من أوصاف الإبل.

26 الميروش: حبوب كانت تؤكل بدلاً من الأرز، في سنوات الحرب العالمية الثانية.

وَاللِّي اشْتَكَى لَهُمْ مِنَ الشُّوكِ حَائِي وَبَدَّوْا لَهُ نَعُولُهُ عَطَّوْا لِلْأَجَانِيبِ
مَا يُغِضُّهُمْ يَلِّي وَخِذْ مَا لَاطَرَايِي أَصْحَابُ مَا وَصْفُوهَ مَا لِمَدَارِيبِ
تَبَّالَةٍ²⁷ لِلْوَقْتِ بَحْثُ²⁸ الْأَسْلَافِي يَامَا غَدَّوْا لَهُ فِي الزَّمَنِ سَبْعَ وَذِيبِ
مَثَلُ الْعِدُّودِ²⁹ الصَّافِيهِ مَا لِعَدَائِي³⁰ وَعِيُونُهُمْ شَرَّوِي ضَوِي الْمَشَاهِيبِ³¹
وَأَنْ أَبْرَزُوا فَوْقَ الزُّوَالِي خُفَائِي وَثَقَالُ فِي الْأَمْحَانِ وَلَهُمْ تَجَارِيبِ
يَاخُذُونَ حَيَّتَهُمْ بِقُوِّ الْأَعْنَائِي وَلَهُمْ زُمُولُ³² يَلْحَقْنَ فِي الْمَطَالِيبِ
غَنَّ³³ لَهُمْ لِي طَائِقَاتُ³⁴ الْأَزْلَافِي لِي دَائِفَاتُ³⁵ الْعِطْرِ مِنْ يَانِبِ الْجِيبِ³⁶
الْمَدْحُ فِي (رَاشِدٍ) وَمَدْحِي يَشَائِي لَا عَلَتْ فِي قَوْلِي وَلَا فِيهِ تَكْذِيبِ
بِاللَّهِ لَوْ بِأَحْلَفَ مَا مِنْ خَلَائِي³⁷ تَشْهَدُ لَهُ الْعِبَادُ وَالْخَالِجُ رُجِيبِ

27 تبالة: مطالبين بثأر.

28 بحث: بسرعة وعجلة.

29 العدود: جمع العد: وهو البئر.

30 الاعدائي: جمع عدف: الماء المكدر وغير الصافي الذي يعلو ماء الحوض.

31 المشاهيب: جمع المشهب: العود الذي فيه نار مشتعلة.

32 زمول: مجموعة فحول الإبل، وليس لها مفرد.

33 غنن: أي غنت له النساء بالمدح وطيب الفعال.

34 طائقات: متدلية.

35 دايقات: جمع دايغ: الخلط أو المزج.

36 الجيب: فتحة الثوب عند العنق.

37 خلافي: خلاف الحقيقة.

دَارُ الشَّامِلِ³⁸

قالها في الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي السابق، رحمه الله:

دَارُ الشَّامِلِ أَزْهَتْ بُزْمَرَهُ³⁹ وَأَهْلُ الْوَصْلِ⁴⁰ بِالطَّيِّبِ يَلْفُؤْنَ
وَالرَّاعِبِيَّ⁴¹ يَزْعَرُ بَغْنَوْهُ كُلُّ يَوْمٍ يَصْبِحُ فَوْقَ الْفُنُونِ
عِوَانُ⁴² الْأَوَّلِ⁴³ رُؤْيٍ كَرِيبِهِ⁴⁴ فِي بَيَابٍ⁴⁵ مِنْ قَيْظِهِ⁴⁶ يَخْرَفُونَ
أَسْقَتْ بِكَاسٍ⁴⁷ زَرْعَ تَوِّهِ أَشْجَارُ مَوْزٍ وَخُلُطُ زَيْتُونِ
بَيْنَ فَحْلَيْنِ وَحِيلٍ⁴⁸ سِكَهَ وَيَتَغَايِرْنَ كِلَاهُنَّ عَلَى لَوْنِ
شَرَوَاتٍ لِي بَيْنَهُنَّ مُحَكَّهَ يَا لَلِي بُرْكُضُهُنَّ يَبْغِنَ رَهُونِ
وَاللَّهُ كَسَاهُنَّ يُودُ فَضْلَهُ بِالْحَقِّ فِيهِنَّ مَا يُرْوَمُونَ
لَكِنَّ (بِنَ مَكْتُومٍ) قَدْرَهُ رَاعِي كَرَمٍ مَا يَتْبَعُ الْهُونِ

يَرْقَى الْمَعَانِي لِي تَعَمَّرَهُ وَيَرْخِصُ رَجَالَهُ حَزَّةَ الْكَوْنِ⁴⁹
كُلُّ الْعَرَبِ شَوْرُهُ وَأَمْرُهُ وَقَرِيرِزٍ⁵⁰ فِي حِكْمِهِ بِيَمَشُونِ
عَلَى الْبَحْرِ وَالْبَرِّ ضَوْوَهُ بَرَّوْبَحَرَ طَالَتْ لَهُ خُصُونِ
يَحْتَارِيَا اللَّيَّ شَافَ تَوِّهِ لِي مَا دَرَّوْا تَوُّهُمْ يَسَالُونِ
يَا وَيْنِ دَارِ الْعِزِّ نَوِّهِ كِلَاهَا الْعَرَبُ بَاتَّقُودُ بِظُعُونِ⁵¹
أَهْلُ الْمَعَانِي وَالْمِرْوَهُ صَفَّ (الْفَلَّاسِي) لِي يُعَدُّونِ

38 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

39 بزمره: المجموعة من الإبل والناس.

40 الوصل: الاسم القديم لإمارة دبي.

41 الراعي: نوع من أنواع الحمام.

42 عوان: جمع عوانة: النخلة الطويلة.

43 الاول: في الزمن الماضي.

44 كربه: الفسيل النابت في جذع النخلة.

45 البياب: وعاء يخزن فيه التمر.

46 قيظ: يقصد به الرطب.

47 بكاس: جمع بكسة: النخلة الصغيرة.

48 الفحلين والحيل: منطقتان زراعتان تقعان في إمارة رأس الخيمة.

49 الكون: الحرب.

50 قريرز: الإنجليز.

51 بطعون: الطعون جمع الطعن: القافلة.

الصَّجْعَةُ⁵²

هذه القصيدة قالها في منطقة الصجعة بالشارقة، وكانت يومها مورد ماء مهم في البادية، حيث كان يقطنها الكثير من عوائل البادية المعروفين، وفيها يمدح الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، والشيخ خالد بن محمد القاسمي، حاكمي الشارقة السابقين:

الْبَارِحَةَ يَا (سَعِيد)⁵³ عَفْتُ الْمَنَامِي كَمْ يَادِلُ⁵⁴ دَمْعُهُ عَلَى الْخَدِّ نَثَارُ
مَنْ الْحِسْفِ وَالضُّيُجِ عَضَّ الْأَبْهَامِي وَيَأْمَا صَفَقَ يَمْنَاهُ عَا كَفَّ لَيْسَارُ
وَأَصْبَحَ قَلْبِيهِ هَازِفٍ⁵⁵ بِالْمَشَامِي⁵⁶ يَوْمَ ابْتَدَلَ وَقْتُهُ عَلَيْهِ بَتْنَكَارُ
مَنْ عَقَبَ (بُوسَلْطَانُ)⁵⁷ عَافَ الْمَنَامِي شَيْخٍ يِرَاجِي فِي الْمَصَاعِيدِ لِكَبَارُ
سَاعَهُ وَدَارَتْ بِهِ بِحُورِ طَوَامِي مَنْ قَاصِي الدُّنْيَا إِلَى دَارِ مَا دَارُ
وَالْيَوْمَ يَا الصَّجْعَةَ⁵⁸ بَدَاكَ النَّدَامِي صَبْرُكَ عَلَى دُنْيَاكَ وَالرَّبَّ غَفَّارُ
مَا رَيْتُ مِنْ عَانِي يُبَلِّغُ سَلَامِي وَيَجِيبُ لِي مِنْ عِنْدِهِ عُلُومُ الْأَخْبَارُ
كَانَهُ بَخِيرٌ وَصَاحِيَاتُ الْعِظَامِي مَا نَيْسُ⁵⁹ وَنَرْجُو مِنَ الرَّبِّ جَبَّارُ

52 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

53 سعيد: هو الشاعر سعيد الميرفي الغفلي.

54 يادل: جادل: الفتاة الجميلة.

55 هازف: الهزف بمعنى الميل إلى الشيء أو التحرك نحوه.

56 المشامي: الرحيل.

57 بو سلطان: الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، حاكم الشارقة السابق.

58 الصجعة: منطقة في إمارة الشارقة.

59 ما نيس: من اليأس، أي: لم نياس.

بَاحْمَاهُ لَوْ عِنْدِي زِيَالُ الْحِرَامِي لَوْ وَقَعْتُ فِي الْأَرْضِ وَالشَّفَّ⁶⁰ مَا بَارُ
مِثْلُ الْقَمَرِ لِي مِسْفِرٍ فِي الظَّلَامِي يَفْرَحُ بِهِ السَّاكِنُ وَلِي عَادُ سَفَارُ
يَا كَمْ إِيْدُهُ أَفْضَلَتْ بِالنَّعَامِي عَلَى الْعَرَبِ أَضْفَتْ مِنْ صَغَارِ وَكَبَارُ
لِي يِيْحَدُ⁶¹ النُّعْمَةُ هُوَ وَلَدُ الْحَرَامِي لِي مَخَبَثٌ مَا بَيْنَ مِسْلَمٍ وَكِفَّارُ
مِثْلُ الْحَيَا⁶² نَرِي مَزُونَهُ⁶³ كِظَامِي لِي مِرْعَدُهُ فِي تَالِي اللَّيْلِ هَدَارُ
عَالِشَارْجَهُ يَصْبَحُ مَسُوِّي رَهَامِي⁶⁴ يَرُوِي مَغَانِي الْأَرْضِ⁶⁵ وَيَنْبِتُ أَشْجَارُ
شَرَوَاتُ عَيْدٍ مَنْ خُلَافَ الصِّيَامِي وَمَوَايِهَةَ الْأَرْحَامِ وَمَوَاصِلُ الْيَارُ
وَالْجَاسَمِيَّةِ لَهُمْ سِنِينَ جِدَامِي لِي شَبْرُهُمْ⁶⁶ عَالِبَرُ وَالْبَحْرِ وَالْدَّارُ
يَرْدُونَ حَوْضَ الْمَوْتِ يَوْمَ الزَّحَامِي صَقْرُ وَخَالِدُ فَوْقَ شِدَاتِ الْأَمْهَارُ
الْصَّدَقُ بَارِمْسُ بِهِ وَهَذَا كَلَامِي يَا سَامِعِينَ الْقَوْلَ مَا هُوَ فَشَارُ⁶⁷
وَصَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الْإِمَامِي يَا قَائِمِينَ الدِّينَ تُورُوا بِالْأَبْرَارُ
إِعْدَادُ مَا يَلْعِي طَوِيرُ الْحَمَامِي وَاعْدَادُ مَا هَلَتْ مَائِزُونَ الْأَمْطَارُ

60 الشف: المعاون والمساعد.

61 ييحد: يجحد، أي: ينكرها مع علمه بها.

62 الحيا: العشب والكلأ.

63 مزونه: جمع مزنة: السحاب.

64 رهامي: السحب الممطرة.

65 مغاني الأرض: جمع مغنى، وهي الأماكن الغنية بالعشب والماء.

66 شبرهم: أفعالهم العظيمة.

67 فشار: صيغة مبالغة من فشر، أي كثير الكذب والزور.

سَمَّيْتُ وَلِلَّهِ الدَّوَامُ⁶⁸

هذه القصيدة قالها في الشيخ راشد بن حميد النعيمي، حاكم عجمان السابق، رحمه الله:

سَمَّيْتُ وَلِلَّهِ الدَّوَامُ يَاللِّي بِجِيلِهِ نَسْتَعِيدُ
لِي مَفْطُنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ وَثَابِتٌ إِلَى يَوْمِ الْوَعِيدِ
أَنْشَيْتُ جِيلِي⁶⁹ بِالْكَلامِ الْمَدْحُ يَنْصِي (بُوَ حَمِيدِ)
شَيْخٌ مُشِيخُهُ بِالتَّمَامِ وَأَنْ بَدَّ⁷⁰ نَايِبٌ⁷¹ مَا يَحِيدُ⁷²
هَائِرٌ خَلِيلُهُ وَالْمَنَامِ فِي شَفِّ يَارِهِ⁷³ لَوْ بَعِيدِ
يُودُ⁷⁴ عَلَى ظُهُورِ الْهَمَامِ⁷⁵ وَخَلَّى⁷⁶ الْمُوَاتِرَ لَوْ تَفِيدِ
هَيْنٌ⁷⁷ يُسَارِنُ بِالْخَطَامِ⁷⁸ وَمُسِيرُهُنَ حَوْضِ عَدِيدِ

68 المزروعى، مرجع سابق، ص: 352.

69 جيلي: قبلي: الشعر.

70 بَدَّ: أصابه وحل به.

71 نايب: جمع نائبة، وهي المصيبة.

72 ما يحيد: لم يجد عن الطريق.

73 في شف ياره: لأجل جاره.

74 يود: أي: أمسك، وهنا تعني: ضع الشداد على المطية، أي: الدابة التي تركب، والشداد كل ما يوضع على ظهر المطية.

75 الهمام: البعير السريع.

76 وخلي: ترك.

77 هين: الهجن.

78 الخطام: الحبل والرسن.

نَهَارُ شَعْتُ⁷⁹ وَفِي دِمَامِ⁸⁰ قَصْنٌ خَلَا⁸¹ يَوْمَ الْيَمِيدِ⁸²
وَادَعَى بِهِمْ تَحْتَ الْجِدَامِ أَغْدَاهُ وَاللَّى مِنْ بَعِيدِ
خَبْرُهُ وَصَلَ دَارَ الْإِمَامِ⁸³ مَنْظَرُ عَا عِبْرِي⁸⁴ وَهَلْ سَعِيدِ⁸⁵
عِنْدَهُ ذَخَايِرُ لِلزَّحَامِ بِرَجَالٍ وَصَفُوا الْحَدِيدِ
فِي بَرَزَتِهِ تَلْقَى احْتِشَامِ عَزِيزُ خَبْرِهِ مِنْ بَعِيدِ
وَالِدَمَّ لَوْ يَطُولُ أَيَّامِ مَا يَنْسَى يَبْقَى رَصِيدِ
وَالْحَرَّ عَيْنُهُ مَا تَنَامِ وَأَنْ هَدَّ بِالشَّيْفِ يَصِيدِ
فِي دَارِهِمْ بَابُنِي مَقَامِ وَبَارَغَدُ⁸⁶ حَلَالِي دُونَ قَيْدِ⁸⁷
بُنْصَحَ رِيِّي وَالسَّلَامِ تَقْبَلُ صَلَاتِي لَوْ صَعِيدِ⁸⁸

79 شَعْتُ: الرياح المحملة بالغبار والأتربة.

80 دمام: دخان.

81 قَصْنٌ خَلَا: تتبع آثارهم في الأرض.

82 اليميد: الجميد: شدة البرد الذي يبلغ مبلغ التجمد في فصل الشتاء.

83 دار الإمام: الأسرة الحاكمة في السعودية.

84 عبري: منطقة تقع في سلطنة عمان.

85 هل سعيد: الأسرة الحاكمة في سلطنة عمان.

86 برغد حلالي: بترك إبلي بدون راعٍ يرهاها.

87 قيد: الحبل تقيد به المطية.

88 صعيد: الصعيد هو التراب الطاهر، ويقصد به التيمم.

حَمِيدٌ مَا قَصَّرُ⁸⁹

هذه القصيدة قالها في مدح صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، حاكم إمارة عجمان:

(حَمِيد) مَا قَصَّرَ فِي لِعِبَادِي
انْتَظَرُ فِيهِمْ بِالْأَسْعَادِي
كُلُّهُمْ فِي سَيْدٍ وَيَدَادِي
وَاهْتَنِي يَا عَيْنَ بَرْقَادِي
طَاحَ خِلْكَ فَوْقَ الْاَوْسَادِي
مَالَهُنَا حَتَّى الْغَلَا زَادِي
طِيحَ يَا الْغَالِي عَنْ النَّادِي
وَالْحَلَالُ⁹³ بُرَايَهُ يَمَادِي
مَا يَبَى سَارِحَ وَوَرَادِي⁹⁶
وَالْوَزَارَةُ تَنْقِلُ الرَّادِي⁹⁷
لِلرَّفَاقَةِ نَاصِحَ النَّيِّهِ
وَاسْكَنُوا فِي بَيْوتِ شَعْبِيهِ
فِي عِذَا⁹⁰ وَالْدَّارِ بَرِيهِ
عِقْبَ عَرْشَانِ⁹¹ وَيُونِيهِ⁹²
وَبَاتِبَاتٍ وَيَاهُ فِي غِيهِ
وَعَلَجَتْ بَيَّانَ مُؤَلِّيهِ
عَا ظَهَرَ دُوشَقُ وَشَبْرِيهِ
عَارِفَ مِسْرَاحِهِ⁹⁴ وَضِيهِ⁹⁵
كُلُّهُمْ عَرِيَانُ وَاهْلِيهِ
عِنْدَهُمْ خَطَاتُ⁹⁸ رَسْمِيهِ

89 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مقابلة شخصية.

90 عذا: العذاة: الأرض الطيبة التربة.

91 عرشان: جمع عريش: الغرفة المبنية من سعف النخيل.

92 يونيه: وهي خيشة تستعمل لحفظ الجبوب أو المؤونة.

93 الحلال: ما يملكه الإنسان من المواشي، كإبل وغنم وغيرها.

94 مسراحه: خروجه صباحًا.

95 ضيه: القدوم وقت المساء.

96 ورادي: مَنْ يردون الماء.

97 الرادي: البث الإذاعي.

98 خطات: جمع الخط: والمقصود بها الرسالة أو المكتوب.

قصائد الشكاوى والمجاريات

قَصْرُ بَنِي مَا لَهُ مِثِيلٌ¹

هذه القصيدة قالها الشاعر محمد الرفيسا في قصر الرقايب للشيخ راشد بن حميد النعيمي، حاكم عجمان السابق، رحمه الله:

قَصْرُ بَنِي مَا لَهُ مِثِيلٌ عَنْ الرَّجَائِبِ² فِي عِذَاهِ³
وَتَشَوَّقَتْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ حَتَّى حَمَامٍ فِي فَلَاهُ
وُ(لِحَلِيو)⁴ سَادَ لَهُ فَرِيحٌ مِنْعَمٌ يَلَى سَاكِنُ حِذَاهِ
طَالَتْ حَيَاتُهُ (بُو حَمِيدٍ) كُلُّ مُسْلِمٍ رَبَّهُ غَنَاهُ

1 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

2 الرجائب: الرقايب: منطقة في إمارة عجمان.

3 عذاه: الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت التي ليست بسبخة.

4 لحليو: منطقة في إمارة عجمان.

قَصْرُ بَنَاهُ الشَّايِبِ⁵

فأجابه الشيخ راشد بن حميد النعيمي، حاكم عجمان السابق، رحمه الله:

قَصْرُ بَنَاهُ الشَّايِبِ مِتْعَلِيٍّ فِي عَالِهِ
فِي غَافَاتِ⁶ الرَّجَائِبِ وَيُنِ السَّكْنَهُ هَنَاهُ

5 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

6 غافات: جمع غافة: من الأشجار المعمرة بدولة الإمارات.

لا تباحث⁷

تشاكى الشاعر محمد الرفيسا مع الشاعر "محمد بن علي الخيال الطنجي"، وظلّت الشكاوى بينهما مدة طويلة، حيث يقول الشاعر محمد الخيال له:

عَالِحِسَفْ مَا يَنْفَعُ الْغَابِي⁸ وَلَا تُفِيدُ الْفَايْتُ الصَّيِّحَه
يَا (مُحَمَّدُ) يَوْمَ بَتْنَابِي⁹ هَاتِ خَطَّ¹⁰ وَفَتُو صَحِيحَه
الْبَحْرُ نَرْجِي لَهُ خُشَابِي¹¹ مَا تَيَاوَزَ فِيهِ سَبِيحَه
لَا تَبَاحِثْ تَظْهَرُ الْغَابِي وَالصَّخْرُ مَا تَقْدَرُ تَزِيحَه
وَالشُّعْرُ مِنْ يَوْمِ الْأَصْحَابِي عِنْدَنَا غُلْجَه مِفَاتِيحَه

7 المزروعى، مرجع سابق، ص: 360.

8 الغاي: غير ظاهر.

9 بتناي: تتحدث.

10 الخط: الرسالة أو المكتوب.

11 اخشاي: جمع خشبة، وهي السفينة.

هاض جيلي¹²

فقال له الشاعر محمد بن مبارك الرفيسا:

الشُّعْرُ مِنْ يَوْمِ الْأَصْحَابِي كَلِّهَا الْعَرِيَانُ تَدْرِي بِهِ
وَارْثِنَهُ عِنْدَ شَوَابِي هُبْ حَدِّثْ وَابْغِي أَمَارِي بِهِ¹³
هاض جيلي¹⁴ واشتهر ما بي ياك يا (الخيال) ترتيبه
لَوْ عَنْهُ بِتَغْلُجِ الْبَابِي كَسَرْتَ عَظَامَكَ دَوَالِيهِ
لَال¹⁵ وَإِنْ يَاهُ الدَّجَى¹⁶ غَابِي وَبَحْرِي قَاطِعُ تِشَارِيهِ
وَإِنْ عَفْدُ فِي سَفْنِ لِحْشَابِي يَاهُ نَضْحَهُ مِنْ وَرَا الْحِيهِ¹⁷
مَا قَرَيْتُ الْهَيْو¹⁸ فِي كِتَابِي خَطَّ حَتَّى آيِيكَ نَدِيهِ
هَيْو رَاسِي عِنْدَ لَنِيَابِي وَالطُّرُوشُ¹⁹ تَسِيرُ وَتِي بِهِ
لَوْ مِنْهُ بَارْفَعُ²⁰ رُكَابِي²¹ كَانَ عَيًّا عَنْ مَطَالِيهِ

12 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق. موزة بنت حارب الكتبي، مقابلة شخصية، عجمان، الحميدية، 2014م.

13 أماري به: أنفاخر به.

14 جيلي: قبلي: الشعر.

15 لال: السراب.

16 الدجى: الظلام.

17 الحيه: الجزء الأخير من السفينة من جهة الخلف.

18 الهيو: الهجو.

19 الطروش: جمع طارش: الرسول.

20 بارفع: برفع عليها الأحمال.

21 رُكابي: الركاب: الإبل المخصصة للركوب.

مِنْ زَقَرٍ²²

فقال له الشاعر "الخيال" مرة أخرى:

مِنْ زَقَرٍ وَابٍ يَنَابُونَهُ
يَنْشِدُهُ يَاللَى تَرَاوَى لَهُ
يَوْمَ مَا لَهُ فِي الشَّعْرِ بُونَهُ
كَيْفَ يَعْنِي حَدَّ مَا سَالَهُ
يَوْمَ فَاقْ وَلَا لِحِيٍّ مُونَهُ
قَامَ صَوْبِي يَنْدُبُ ارْسَالَهُ
لَوْ يَكُونُ الْبَحْرُ مِنْ دُونَهُ
فِي السَّيِّمَةِ²³ بَاتَعْنَى لَهُ
فِي مَعَالِي الْمَوِي زَلَّالَهُ
فِي وَشَارٍ²⁴ وَتَوَّ مَدْهُونَهُ²⁵

22 المزروع، مرجع سابق، ص: 362.

23 السَّيِّمَةِ: المركب الذي يعمل بالآلات والوقود.

24 وشار: السفينة الجديدة.

25 مدهونه: أي مصبوغة.

قَوْلُهُ الْخَيَالُ²⁶

فقال له الشاعر محمد بن مبارك الرفيسا:

قَوْلُهُ (الْخَيَالُ) بِحَسَابِهِ
هُوبٌ أَنَا خَائِفٌ وَمَمَحُونِي²⁷
مِثْلُ كَوْسٍ²⁸ بَاتَ نَكَّابُهُ²⁹
طَابَ بِهِ نَوْمِي وَلِعْيُونِي
وَالشَّعْرُ مَا يَيْتُ كِتَابَهُ
أَعْطِي الْأَشْعَارُ مِنْ دُونِي
فِي ضَمِيرِي قَافِلِ بَابِهِ
مِثْلُ خَزْنٍ تَمَّ مَرْهُونِي
مَا يَتُهُ بِالْخَبِّ³⁰ جَلَابُهُ
لَى يُطِيحَهُ عَاشَ مَيُّونِي³¹
لَوْ يُطِيحُ فِي الصَّخْرِ ذَابَهُ
فِيهِ فُولَازٍ وَمَسْنُونِي
وَبَحْرِي مَا تَيْبُهُ خُشَابُهُ³²
لَوْ رَكَبَ فِي وَشَارٍ³³ مَدْهُونِي³⁴
وَالسَّيِّمَةِ³⁵ هُوبٌ دَوْلَابُهُ
مَرْكَبِي مَا تَيْبُهُ الْهُونِي
بِالْحَشَمِ³⁶ وَمَسَايِرٍ³⁷ أَنْسَابُهُ
يَوْمَ صَارُوا قَرِبَهُ سَكُونِي
لَوْ عَلَيَّهِ مَسَوِي طَلَابُهُ
فِي حَيَاتِهِ تَمَّ مَسْجُونِي

26 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق. موزة بنت حارب الكتبي، مرجع سابق.

27 ممحوني: في محنة وتحير.

28 الكوس: الريح تهب من جهة الشرق.

29 نكَّابه: من أنواع الرياح التي يلي هبوبها سقوط الأمطار.

30 الخب: وقت اضطراب البحر.

31 مينيوني: أي مجنون.

32 خشابه: جمع خشبة، وهي السفينة.

33 وشار: السفينة الجديدة الصنع.

34 مدهوني: أي مصبوغ.

35 السَّيِّمَةِ: المركب الذي يعمل بالآلات والوقود.

36 الحشم: المراعاة والمداواة.

37 مسابير: الضيف.

يَا هُبُوبُ الْكُوسِ بَرِيدُهُ³⁸

هذه القصيدة للشاعر محمد الرفيسا، عندما سمع قصيدة الشاعر عبد الله بن راشد بن حليس الكتبي وهو ينتقد فيها مظاهر الحياة الحديثة التي مرت بها المنطقة في بداية الستينيات، وخاصة في بعض النساء اللاتي تركن الملابس والأقمشة القديمة وأبدلنها بأقمشة جديدة مستوردة من الهند. وكان الشاعر عبد الله بن حليس يمزج في شعره بين الجد والدعابة والمزاح، واشتهر في شعره بالنقد الاجتماعي.

يقول الشاعر محمد الرفيسا:

يَا هُبُوبُ الْكُوسِ³⁹ بَرِيدُهُ⁴⁰ مِنْ تَرَابِ الْهِنْدِ عَشَوَانِي⁴¹
 دَكَّرَ قَلْبِي مَسَاعِيدُهُ دَوْمَ طَرَوَاهُمْ عَلَى لُسَانِي
 مَرْكَبُ⁴² سَاحِبِ مَشَادِيدِهِ وَاسْفَرَّتْ بِهِ كُلَّ الْإِسْفَانِي
 شَاحِنُ الْبَزِ⁴³ وَمَسَاوِيدُهُ⁴⁴ وَالْبَرِيسِمِ⁴⁵ غَالِي أَثْمَانِي
 نِعْمُهُ مِنَ الرَّبِّ وَتَزِيدُهُ أَصْبَحَتْ فِي كُلِّ دِكَّانِي
 الْإِدْمِي يَأْخِذُ عَلَى قَيْدِهِ أَخْضَرِ وَالْأَحْمَرِ جَانِي⁴⁶

38 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق. موزة بن حارب الكتبي، مرجع سابق.

39 الكوس: نوع من أنواع الرياح.

40 بَرِيدُهُ: النسيم البارد.

41 عشواني: وقت العشاء.

42 مركب: السفينة الكبيرة.

43 البز: نوع من أنواع الأقمشة.

44 مساويد: الثياب السوداء.

45 البريسم: نوع من أنواع القماش المتداول (الحرير).

46 جاني: قاني: أي غامق.

وَالضُّحَى مَحَلًا تَرَادِيدُهُ إِنَّ قَبَعَ بِهِ زَيْنَ الْأَعْيَانِي
 وَأَنْ مَشَى مَاتَتْ حَسَاسِيدُهُ وَأَنْ بَرَزَ فِي الْبَيْتِ لَهُ شَانِي
 يَسْتَزِيدُ بِنَفْسٍ مُفِيدِهِ بِالْكَرَمِ وَأَنْ يَوْهَ ضَيْفَانِي
 يَا طَرُوشُ⁴⁷ الْبَرَّ كَدِيدُهُ⁴⁸ بِالسَّلَامِ وَرِدُّوا أَفْنَانِي
 أَنْصَحُوا الشَّاعِرَ عَنِ الْمَيْدِ لَا يَكُونُ قَوْلُ مَا كَانِي
 وَالسُّتْرَ أَشْوَى عَنِ الْكَيْدِ وَالْحَشَمَ مِدْرَاةَ الْإِنْسَانِي
 عَقَبَ ذَاكَ الْوَقْتُ لِي نُحِيدِهِ لِي مَفْرَقُ بَيْنِ الْأَخْوَانِي
 نَطْلِبُ الْمَعْبُودَ مِنْ فَيْدِهِ لَا حَرِمْنَا شَوْفَ الْأَجْنَانِي

47 طروش: جمع طارش وهو الرسول.

48 كَدِيدُهُ: الرجال الذين يقومون بالأعمال الشاقة.

يَا هَبُوبُ الْكُوسِ لِمَذْنَهُ⁴⁹

هذه القصيدة قالها الشاعر محمد الرفيسا في الموضوع نفسه:

يَا هَبُوبُ الْكُوسِ⁵⁰ لِمَذْنَهُ⁵¹ صَلَبَتْ⁵² مِنْ عَقَبِ مَقْيَالِي
يَابَتْ الْأَرْيَاحُ مِنْ مَنَّهُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ وَالْعَالِي
الْمُرَاكِبُ⁵³ تَلْعِي بُوْنَهُ حَدَرْنَ مَالْبَزَ⁵⁴ وَالْغَالِي
وَالْخَشَبُ بَاتَنْ يُسْوَقُهُ وَأَصْبَحَتْ الْأَسْوَاقُ لَا تَسَالِي
وَالْتَّلَايَا بَايَجِيْمَنَهُ نِعْمَهُ مِنَ الرَّبِّ تَنْهَالِي
تَنْذَكُرُ بِالْحَمْدِ وَالْمِنَّهُ بِالسَّجُودِ وَلِبَسِ الْجَمَالِي
وَالْتَّبَغْيُ هُبْ مِنْ السِّنِّهِ⁵⁵ وَالتَّمَنِّي يَنْدِرِي⁵⁶ لَا لِي⁵⁷
وَالسُّتَرُ رَبِّ مَخْفَنَهُ بِالْوَقَارِ وَسَمَتْ⁵⁸ لِحْيَالِي
وَالْعَذَارَى رِيحَةَ الْجَنَّةِ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ فِي ظِلَالِي

49 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

50 الكوس: نوع من أنواع الرياح.

51 مُذْنُهُ: النسيم العليل.

52 صلبت: اشتدت.

53 المراكب: جمع مركب، وهي السفينة الكبيرة.

54 البز: نوع من أنواع الأقمشة.

55 السنه: العادة المتعارفة.

56 يندري: يندرج: يتحول.

57 لالي: السراب.

58 سمت: المعاني الطيبة.

لَا تَعَزَلُ الْفَرَضَ مَالِسْنَهُ وَتَظْهَرُ الْيَكَاثُ⁵⁹ مَالِي
كَمَّ مِنْ بَيْتٍ يُعَمَّرَنَهُ بِالسَّعَةِ وَالرَّمْسَةِ أَبَالِي
وَلَى يَبْنَ مَالِسُوقٍ يَشْرَنَهُ أَسْفَرَتْ ضَوْهَ فِي لِحْبَالِي
وَالْبَرِيْسَمُ⁶⁰ بَايَخِيْطَنَهُ وَالْمُخَوْرُ⁶¹ وَارْضَفَنُ⁶² تَالِي
زِعْفَرَانُ الشَّامِ عَلَنَهُ وَأَصْبَغَنْ بِهِ جِذْمُ الْإِيْدَالِي⁶³

59 كُدَيْدُهُ: الرجال الذين يقومون بالأعمال الشاقة.

60 البريسم: نوع من أنواع القماش المتداول (الحرير).

61 المخور: هو نوع من أنواع الأثواب الإماراتية، مشغول يدويًا، ويطرز بالزري أو التلي اللماع.

62 ارضفن: كثيرة، والرضف هو التكرار.

63 الإيدالي: الجداول.

مَرَّيْتُ فِي دَرْبِي عَلَى انْسَانٍ⁶⁴

هذه القصيدة للشاعر سعيد بن خليفة الغفلي يشاكي الشاعر محمد الرفيسا:

مَرَّيْتُ فِي دَرْبِي عَلَى انْسَانٍ وَاَنَا زَقَرْتُهُ زَقْرَةً ذَهَبِيْنَ
يَوْمَ انْشَدُونِي قُلْتَ اَنَا فُلَانٌ قَالُوا مَغْلُوقُ الْبَابِ لَا هِيْنَ
كُلُّهُ يَزَا فِي قِلِّ الْاِحْسَانِ وَلَا خِطَفُ بَيْتِ الْمُحِبِّينِ
لَوْ يَدْرِي الْحَاكِمُ بِمَا كَانَ بِيَحِطُ لَهُ فِي الرِّيلِ قَيْدَيْنِ

64 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

أَهَالِي الْيُودِ⁶⁵

فأجابه الشاعر محمد الرفيسا:

إِنْشِدْ أَهَالِي الْيُودِ يَا سَعِيدَ وَلَحَقْتُ رَاعِي الْبَيْتِ قِصْرَانُ
الْأَدَمِيَّ يَزُقِرْ مَنْ بُعِيدَ إِنْ كَانَ لَهُ مُوْنُهُ وَعُطْشَانُ
السُّتْرَ لَهُ قِفْلٌ مِنْ حَدِيدَ وَالضُّيْفَ لَهُ ضِيَّهٌ⁶⁶ وَمِعْطَانُ⁶⁷
عَنْ لَا تَبَيِّنْ لِلْأَيَاوِيدِ إِسْكَتْ وَخَلَّ السَّدُّ⁶⁸ مَا بَانَ
دَرْبُ الْحُكُومَةِ صَعْبٌ وَمَكِيدَ وَإِنْ شَرَعُوا بِتَبَدُّكَ أَمْحَانُ
سَلِّمْ زِيُولَكَ مِنْ عَنَا الْقَيْدِ مَشْ بُعِذْ صَوْبُهُ وَسِمْحَانُ

65 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

66 ضيئه: الوصول وقت المساء.

67 معطان: الوصول وقت الظهيرة.

68 السد: السر.

يَا نَدِيبِي⁶⁹

وهذه قصيدة أيضاً للشاعر سعيد بن خليفة الغفلي:

يَا نَدِيبِي⁷⁰ فِي (هَلُوكَبْتَر) أَوْصَلَ الشَّاعِرُ تَعْنَى لَهُ
خَبْرَهُ وَاقْرَأْ لَهُ الدَّفْتَرُ يَوْمَ تَبَيَّنَ تَحِلُّ عِدَالِهِ
لَوْ بَاطَرُشْ (جَيْب) مَا يَقْدَرُ عَلَى عُودِ الدِّيَجِ⁷¹ وَرَمَالِهِ

لَا تَطْرُشْ لِي هَلُوكَبْتَر⁷²

فأجابه الشاعر محمد الرفيسا:

لَا تَطْرُشْ لِي (هَلُوكَبْتَر) لِي مَعَالِي الْأَرْضِ زَلَّالِهِ
مِنْ أَشُوفِهِ قُمْتُ أَنَا أَكْبَرُ قُلْتُ: هَذَا ابْنُ لَيْسَ وَعِيَالِهِ
لَوْ أَظْهَرُوا لِي وَوَضَحُوا الدَّفْتَرُ مَا بَاعَرَفَ الْجِيلَ وَامْتَالِهِ
ثَرَكِ مِثْلِي قُمْتُ مَا تَفَكَّرُ فِي صُرُوفِ الْوَقْتِ وَاهْوَالِهِ
نَاهِي جَدِّوَاكَ بِتَعَذَّرُ كَانَ مَا بَتَيْبِكَ رُسَالِهِ

69 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

70 نديبي: المندوب: المرسل أو حامل الرسالة.

71 عُود الدِّيَج: عود: اسم يطلق على شجرة الغاف الكبيرة، والدِّيَج: اسم لذلك العود.

72 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

تبغي الحَضَارَه⁷³

وكذلك قال الشاعر سعيد بن خليفة الغفلي:

تَبْغِي الْحَضَارَه⁷⁴ حَيْدٍ⁷⁵ أَشْقَر⁷⁶ سَدِيدِ حَالٍ⁷⁷ وَسَلَكِ الْيَدَيْنِ⁷⁸
يُشِلُّ مَآكٍ وَيَنْقِلُ الْمَرَّ⁷⁹ وَمَقْلَصَه⁸⁰ مَالِهَيْنِ هِنْتَيْنِ
يَبْرُنْ وَمَرْكُوبَاتٍ بِحَسَرٍ⁸¹ يَتَرَاظَمَنْ⁸² عَالِدَرْبٍ يَنْبَيْنِ

73 الحضاره: هي المقيظ في الواحات الزراعية في موسم القيظ.

74 حَيْدٍ: البعير.

75 حَيْدٍ: البعير.

76 أَشْقَر: بعير لونه أبيض مائل إلى الاحمرار.

77 سديد الحال: أي سمين وقوي.

78 سلك اليدين: سريعة حركة اليدين.

79 المر: هو الحبل الطويل المصنوع من ليف النخيل.

80 مقلصه: الجمع مقلوصات: أي مربوط خطامها أثناء السير في ناقة أخرى.

81 حسر: جمع الحسرة، وهي عبارة قطعة من القماش توضع على غارب المطية (كالبعير أو الناقة).

82 يترازمن: والرزيم هو صوت من أصوات المطية.

نَشَدَتْ (سَعِيد) مَا بَرَّ⁸³

فأجابه الشاعر محمد الرفيسا:

كَلِّ مَنْ نَشَدَتْ (سَعِيد) مَا بَرَّ بِالصَّدْقِ عَرِيَانَهُ مَجَارِيرَ
لَى مَا مَعَهُ مَالِهَيْنِ تَنْيرَ مَا يُوصِلُهُ قَيْظُ الْحَضَاضِيرِ⁸⁴
حَمُوقٍ⁸⁵ مَالُومِيَه⁸⁶ وَتَثْفَرُ⁸⁷ إِلَّا بُتَرَشِي فِي الْمَحَادِيرِ⁸⁸

83 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

84 الحضاضير: جمع الحضار، وهم المتوجهون نحو النخيل في موسم القيظ.

85 حموق: المطية النشيطة.

86 الوُمِيَه: أومى بيده حركها أو أشار بها.

87 تَثْفَرُ: الناقة التي تحرك ذيلها.

88 محادير: جمع المحدار، وهو المنحدر.

الميرفي⁸⁹

هذه القصيدة قالها يشاكي الشاعر "سعيد الميرفي":

يَا الْمِيرِيَّ لَيْتَكَ فِي لِحْدَمٍ وَتَيِّبُهُ عِقْبَ شُهُورٍ لَوَافٍ
يَا الْمِيرِيَّ لَيْتَهُ نَقَلَ دَمٌ وَالْأَفْرَاقِ عِقْبَ الْأَوَلَفِ⁹⁰
وَتِرَاضِي الْعَمَّةِ وَيَا الْعَمَّ وَتُصُورٍ⁹¹ لِلْمُضْنُونِ مِسْعَافٍ⁹²
وَتَعَيْنٍ لِمَدْقُوقٍ لَوْشَمٍ⁹³ لَى غَالِي فِي السُّوقِ يَنْشَافُ
لَى مُعَزَّلٍ مَا بَيْنَ مُحْرَمٍ شَبَهُ الدَّمَانِيِّ⁹⁴ مَا لَهُ أَوْصَافُ
عَسَاهُ مِنْ رِفْقَتِكَ يَسْلَمُ مِنْ حَاسِدٍ فِي الدَّارِ وَقَافُ
عَسَاهُ يُوَصِّلُ بَيْتَ زَمَرٍ وَيَحُوطُ بِهِ عَائِبِيَّتَ طَوَافُ

أَسْمِيهِ مُبَارَكُ⁹⁵

هذه قصيدة للشاعر محمد بن خميس الكتبي:

أَسْمِيهِ (مُبَارَكُ)⁹⁶ صَاحِبُ إِحْسَانٍ مَا قَالَ هُونٌ وَلَا اتَّجَزُونُ
زَارُوا شَمْلٌ⁹⁷ سَكَّانُ الْكُفَافِ⁹⁸ بِإِلْحَافٍ يَا زُورَ الْغَيُونِ
فِي (جَيْبٍ) سَيْرِهِ يَسْبِقُ الرِّيحَ مَا هَيِّدُوا⁹⁹ بِهِ وَيْنِ يَرْهُونُ
جَلِيلٌ يَأْتِي فِي السَّجْنِ عَاشُ إِنَّ عَاشَ دُونِ الْوَدِّ مَغْبُونُ

89 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

90 الاولاف: الأوبة.

91 تُصُور: صبر أو كون له.

92 مسعاف: المطيع.

93 المدقوق لوشم: من الملابس النسائية.

94 الدماني: أحد أنواع الغزلان العربية.

95 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

96 مبارك: مبارك بن راشد الرفيسا الكتبي، رحمه الله.

97 شمل: منطقة تقع في إمارة رأس الخيمة.

98 الكفاف: منطقة تقع في إمارة الشارقة بالقرب من منطقة واسط.

99 ما هيدوا: أي لم يتأنوا ويتمهلوا.

وَاسِطٌ وَالْكَفَافُ¹⁰⁰

فأجابه الشاعر محمد الرفيسا:

سِكَانٌ وَاسِطٌ وَاهْلُ الْكَفَافِ¹⁰¹ كِلْهُمُ زَكَايَا الْيَدِّ وَالْخَالِ
مَا فِيهِمُ الدَّانِي وَلِحَتَاتُ فِيهِمُ كَلَامُ الْحَقِّ يَنْقَالُ
وَدَرْيُولٌ مِنْ نَسْلِ الْأَشْرَافِ عِنْدَهُ زَهْدٌ سَيْرُهُ بِالْعَدَالِ
مِنْهُ تَشَوُّقٌ حَلَوُ الْأَوْصَافِ وَكِبَارٌ فَرَحَتْ بِهِ وَيَهَالُ
وَالْعَيْنُ زَارُوهَا بُفَاقَاتُ¹⁰² مِنْ بَيْتٍ أَثْنَوْا بِمَقْيَالِ
يَا لَلِي هَزَفٌ¹⁰³ وَأَنْوَى بِسَيْرَاتِ لِلْغَرْبِ وَالْأَطْرِفِ لِيَبَالِ

100 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

101 واسط، والكفاف: منطقتان تقعان في إمارة الشارقة.

102 بفاقات: جمع فاقة: أي الفرصة والفراغ.

103 هزف: الميل إلى الشيء أو التحرك نحوه.

القصاص الاجتماعي

نَشِيتْ بَاعِدَّ الْجِيلِ¹

هذه القصيدة إحدى القصائد المشهورة للشاعر محمد الرفيسا:

سَمَيْتِ وَالْخَالِجَ عَوِينِ رَبِّ عَزِيزٍ يَنْطَلِبُ
يَوْمَ الْخَلَائِجِ هَايَعِينِ² أَرْقَنِيه³ كَوْسُ⁴ الْمَهَبِ
نَشِيتِ وَالْخَايَةَ يَبِينِ عَلَى عَصَايِهِ مِصْطَلِبُ
فَكَرْتُ فِي وَقْتِ مَحِينِ هَاضُ الشُّعْرَ وَابْغِي سَبَبُ
يُمَرُّ وَقْتِي وَالسَّنِينِ شَرَوَاتُ خَطَافِ السَّحْبِ
شَرَوَاتُ عَصْرِ الْمُمْسِينِ مَا يَنْلَحِقُ لَوْ بِالْغَصْبِ
لَى مَا زَرَعَ خَضْرَا الْجَرِينِ⁵ وَالْأُ بَخَزَنَ مِنْ الدَّهَبِ
وَلَى مَعَهُ قُوَّةٌ وَهِينِ يَفْرَحُ بِهِنْ يَا لَلَى حَلَبُ
يَقْضِي بِهِنْ لَى بَدَّ دَيْنِ يَرْعَى بِهِنْ رُؤْسَ الْحَدَبِ⁶
يَوْمَ الرَّخَا⁷ وَذِيكَ السَّنِينِ مِنْ قَبْلِ وَقْتِهِ يَنْجَلِبُ

1 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

2 هايعين: الهاجعين: جمع الهاجع: النائم.

3 أَرْقَنِيه: سبب لي الأرق.

4 كَوْس: نوع من أنواع الرياح.

5 خَضْرَا الْجَرِين: النخيل.

6 الحدب: المرتفع الرمي.

7 الرَّخَا: رغد العيش.

مَا تَفْتَكِرُ هَالْعَالَمِينَ فِي حَالِهِمْ كَيْفَ انْكَسَبُ
حَايِطُ بِهِمْ بَحْرٍ حَصِينِ مَا لَهُ مِيَادِيْفُ وَخَشَبُ
رَاحَتْ دِيَارُ الْمُسْلِمِينَ وَخَذَتْ عَلَيْهِمُ بِالنَّهَبِ
كُلُّ وَاحِدٍ بَايَسْتِهَيْنِ وَانْ طَاشَ بِيَهْيَسُ⁸ الْأَدَبِ
بِيَشَلْ حَدِيدُ لَهُ مَكِينِ وَبَيْتَمُ لِلْكَافِرِ عَزَبُ
عَلَى كَبْدِهِمْ دَايَسِينِ حَطُّوا لَهُمْ فَصٌّ وَكَعَبُ
وَرِبَاعَتُهُ لَى مُحِيرِينَ مَا يَنْفَعُونَهُ لَى انْتِشَبُ
لَى مَا يَفْكُرُ فِي السَّنِينِ وَيُرِدُّ لِلْعَبَّارِ نَبُ
مَا يَنْفَعُهُ خَلٌّ وَبَنِينِ وَلَا ابْنُ عَمٍ بِالْشَبَبِ
عَقَبَ الشَّرَاغَةَ وَالضَّنِينِ وَرَقَادُ مَرْفُونِ⁹ الْهَدَبِ¹⁰
أَهْلُ الْقُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ لَى نَارُهُمْ تَاضِي لَهَبُ
يَرْدُونَهَا مِتْحَكَمِينَ وَكُلِّ بَرِيْلِهِ يَنْسَحِبُ
يَا رَبِّ دَعْنَا نَاجِيَيْنِ يَوْمَ الْخَلَائِقِ تَنْجَلِبُ
عَلَى نَبِينَا تَابِعِينَ لَى لَهُ قَدِرٌ مَعْنَا وَمِحَبُّ

8 بهيسه: أي سأذيقه.

9 مَرْفُون: طويلة وجميلة.

10 الهدب: جمع أهداب: شَعْرُ أَجْفَانِ الْعَيْنِ.

طوي الميريم¹¹

وهذه القصيدة قالها في طوي الميريم، الذي كان يسكن بجانبه الشاعر، وفيها يمدح الشيخ راشد بن حميد النعيمي:

المِيرِيمُ¹² وَهَيْيمُهُ¹³ أَخِيرَ عَنْهُ طَارِيَهُ
مَكِيدَةٍ وَبُهِيمُهُ شِلَّتْ وَعَقَّتْ فِيهِ
شَوْ سَوْتُ مَنْ يَرِيَهُ لِبُهِيمُهُ اللَّيْ فِيهِ
هَذَا شَيْخٌ¹⁴ تَمِيمُهُ¹⁵ يَا رَبَّ لِي تَهْدِيَهُ
عَنْ تَخُوزِ النَّجِيمُهُ وَيَفْضِي بِمَدِّ أَيْدِيهِ
وَالْبِرَّ أَنَا مَا أَجِيمُهُ¹⁶ وَالَّا بَظَهَرَ مَا ارْهِيَهُ
بَاخَالِطُ بِالْوَسِيمُهُ¹⁷ بَأَسْكُنْ يَأْنَبُ حَوِيَهُ
شَيْخِ دَارِهِ حَشِيمُهُ وَالطَّايِحُ يَلْتَجِيَهُ

الْبَارِحَةُ بَتَّ بَسْهَرُ¹⁸

الْبَارِحَةُ بَتَّ بَسْهَرُ مِشْتَاقٌ مِنْ قَوْلٍ عَيْبُ
سَمَّيْتُ وَاللَّهُ مِنتَظَرُ رَبِّ عَلَى عَبْدِهِ رَجِيبُ
يَا خَالِقِ شَمْسٍ وَقَمَرُ مَكَّهُ جَعَلَهَا فِي الْمَغِيبُ
سَحَابَةٍ أَنْشَتْ عَصِرُ أَسَقَتْ دِيَارِ هُبْ جَرِيبُ
أَسَقَتْ مَزِيرَعُ¹⁹ وَالْغَدِرُ²⁰ عِيْمَانُ وَدِيَارُ الْحَبِيبُ
وَأَصْبَحَ عَسِيرٌ بِالْحَفْرِ يَنْهَلُ وَمَزُونُهُ²¹ صَبِيبُ
غَبَى²² طَرَارِيحُ الْأَثَرُ شَرَوَى الْفَلْيِ سَوَى دَعِيبُ²³
وَزِيَاخُ بَنَّهُ²⁴ مَا الشَّجَرُ أَخَنَّ²⁵ مِنْ مِسْكِ وَطِيبُ
يَا رَاكِبٍ مَدًّا ظَهَرَ وَإِنْ هَذَلْتُ مَهْدَالُ²⁶ ذَيْبُ
حَتَّى رَسَمَهَا بِالْأَثَرُ تَلَادُ²⁷ مَا يَتَنَا جَلِيبُ
دُ (بِنْ حَسَنُ)²⁸ بَانْدُبُ خَبَرُ غِدَى لَنَا سَبْعُ وَذَيْبُ
أَخِيرُ يَلُوْ يَا بِالْعَدْرِ حَشْمُ يَرَانُهُ وَالنَّسِيبُ

18 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

19 مزيرع: مورد ماء في بادية إمارة الشارقة لقبيلة بني كتب.

20 الغدر: اسم منطقة.

21 مزونه: جمع مزنة: السحاب.

22 غبى: أخفى.

23 دعيب: أي شديد الانسكاب، ويقال لفلج الماء: دعاب: أي سريع الانحدار.

24 بنه: الرائحة الطيبة.

25 خن: أطيب وأزكى.

26 مهذال: السير السريع.

27 تلاد: من إبل موروثة.

28 بن حسن: خليفة بن حسن بن سرور الكتبي، خال الشاعر.

11 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

12 الميريم: اسم مورد ماء في إمارة عجمان، يقع بالقرب من جسر الشيخ عمار بن حميد النعيمي.

13 وهيمه: من هجام، وتعني المتهدم.

14 شيخ: راشد بن حميد النعيمي، حاكم إمارة عجمان السابق.

15 تميمه: الإمامة وسيادة القوم.

16 ما أجيمه: لن أقيم به.

17 الوسيمه: الوسم، وهي علامة من أثر الكي بالنار، ولكل قبيلة من قبائل العرب وسم خاص بها.

لَيْلَةُ الْأَرْبَعَايَا²⁹

هذه القصيدة قالها بمناسبة نزول الأمطار:

فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَايَا اللَّهُ فَضْلٌ بِالْيُودِ³⁰
بَاتَ الْبَارِحُ لَظَايَا وَالْهَائِعِينَ رُقُودُ
رُؤْيُ الْوُطْنِ وَتَحَايَا وَفَنَّهُ زَخْرُ بِالْعُودِ
وَاصْبَحَ زَيْنُ الدَّعَايَا حَظُّهُ قَوِيٌّ وَسَعُودُ
وَالنَّشْهُ بِالْخَفَايَا مَا شَافَتْهُ لِحْسُودُ
نِتْمَنَى لَهُ عِطَايَا شَيْخٌ يَرُومُ عُهُودُ
بِخَلِيلِهِمْ رَعَايَا (الْمِيرِي³¹) وَ(حُمُودُ)³²
وَالْهُوشُ³³ وَيَا الْمَطَايَا وَجَفْهَهُ عَلَى لَعْدُودِ³⁴

29 مصدر القصيدة: موزة بنت حارب الكتبي، مرجع سابق.

30 ليود: الجود: المطر الذي يروي كل شيء.

31 الميري: الشاعر سعيد الميري.

32 حمود: اسم شخص.

33 الهوش: الضأن.

34 العدود: جمع عد: وهو البئر.

لَيْلَةُ الْأَثْنَيْنِي³⁵

هذه القصيدة أيضًا قالها بعد نزول الأمطار:

فِي لَيْلَةِ الْأَثْنَيْنِي يُودٍ مِنَ الرَّحْمَنِ
نَحْمَدُ رَبَّ عَوَيْنِي أَلَّى عَزِيزِ الشَّانِ
لَى نَذْكُرُهُ بِالْدَيْنِي وَيُفِيدُنَا بِأَحْسَانِ
أَنْشَى السَّحْبُ فِي الْحَيْنِي وَتَفَرَّقَتْ الْأَمْزَانُ³⁶
وَاصْبَحَ ثَلِيلُ³⁷ الْعَيْنِي مِنْ خَاطِرِهِ طَرَبَانُ
غَدَرُ³⁸ بِمَاءِ الطُّيْنِي وَهُورُهُ³⁹ بِطَى أَرْمَانِ
حَفَرُهُ سَبَقَ لِيَدَيْنِي⁴⁰ وَامْسَى الرِّمْلُ صُمَّانِ

35 موزة بنت حارب الكتبي، مرجع سابق.

36 الامزان: جمع مزنة: السحاب.

37 ثليل: أهداب عينه الطويلة.

38 غدر: اجتماع الماء في الغدير.

39 هوره: الهور: الأرض المنخفضة.

40 حفره سبق ليديني: أي دليل على كثرة المطر الهائل.

أَسْمِيهِ بَيَاتُ الْبَيْنِ يَا⁴¹

هذه القصيدة قالها الشاعر محمد الرفيسا في رثاء بيات بن حارب الكتبي:

أَسْمِيهِ بَيَاتُ الْبَيْنِ⁴² يَا⁴³ مَا بِهِ كِبَرٌ وَلَا يَهَادُ⁴⁴
وَدِّي بِمَوْتِهِ فِي لِقَاءِ
يَوْمِ الْعَدُوِّ يَبْغِي جِهَادُ
يَوْمِ الدُّنْيِ يَخْرُورَاهُ
الْبَيْضُ⁴⁴ بَيْرِدُنْ ثَنَاهُ
بَيْضُ بَنَاتِ لِّلْأَيَّوَادُ
لِي مَخْرَدَاتٍ بِالْغَوَاهُ
عِنْدَ النَّبِيِّ لَهْنٌ وَدَادُ
قَائِمٌ صِيَامُهُ وَالصَّلَاةُ
مَا يَفْرَحُهُ نَوْمُ الْعِبَادُ

41 موزة بنت حارب الكتبي، مرجع سابق.

42 البين: الموت.

43 يهاد: الأمراض.

44 البيض: النساء.

التخاريد

بَيْبُ الْيُنُوبِيِّ¹

هذه التغرودة قالها في الشيخ راشد بن حميد النعيمي، حاكم عجمان السابق، رحمه الله:

بَيْبُ² الْيُنُوبِيِّ مَا وَرَاهُ أَمْدَاحِي
مِنْ يَوْمٍ عَنْهُ (بِنْ بِخَيْتِ)³ أَنْزَاحِي⁴
لَوْ يَثْمَرُ بُزَيْتُونَ وَالتَّفَاحِي
مَازِمُ شَرَاتِ النَّدِّ وَالْمُسْطَاحِي
يَسْجِيهِ بَيْبُ قُوتِهِ نَضَاحِي
لَى مَايْتَهُ تَيَّرِي مِنْ الْأَبْطَاحِي⁵
يَبْغِي يَسْوِي خَيْرٍ فِي الْأَرْوَاحِي
لَى يُجَدِّمُ الْحَسَنَى يَنَالُ أَرْبَاحِي
(بُوَ حَمِيدِ) بُونَهُ شَفَّ لِي مَا رَاحِي
عَجِيدُ⁶ هَيْنَ تَبْعِدُ الْمَسْرَاحِي⁷

1 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

2 بيب: أنبوب الماء.

3 بن بخيت: اسم شخص.

4 أنزاحي: أي ابتعد.

5 الأبطاحي: جمع بطحاء، وهي مجاريات الوديان في الصحراء.

6 عجيد: عقيد: القائد.

7 المسراحي: مسراح: خروجه صباحًا.

إِنْ اسْرَحَنْ يَابْنَ غُلُومِ أَفْرَاحِي
أَحْيَا وَطَنَ (عِيْمَانُ) شَفِّ صَاحِي
بِالْصِّدْقِ بَارْمِسْ هُوبِ قَوْلِ أَمْزَاحِي

يَا رُشِيدٌ⁸

يَا رُشِيدُ⁹ شَيْدٌ فِي نَقَا¹⁰ مِشْرَافٍ¹¹
إِنْ يَتَّيْتُ جَدُّوْنَا تَمُرَّ لَوَائِي
لَوْ مَا مَحْشَمٌ مِنْ نَسِيبِ الْوَائِي
بِأَنْقَلُ مَقَامِهِ بُوْ خَدُودَ رَهَائِي
يَا لَلَّى عَلَى قَلْبِي وَلِي مِسْعَائِي
عِنْدَ الْأَهْلِ وَكَلِمَتِهِ بِتَكَائِي

8 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

9 رشيد: راشد بن مبارك الرفيسا الكتبي.

10 نقا: المرتفع الرملي.

11 مشرافي: المشراف: المكان المرتفع.

الْفَارُ¹²

الْفَارُ¹³ بَنَحْطُهُ عَلَى مَشْدُودِهِ¹⁴
حَايِلُ¹⁵ وَهِيَ مِنَ اللَّحْمِ مَيْرُودِهِ¹⁶
بِنَطْرُشِهِ زَوَارُ صَوْبِ يَدُودِهِ
مِنْ عِنْدِهِمْ بَيِّبُ كَانَ قَعُودِهِ¹⁷
وَالَّا حَمِيلُهُ¹⁸ تَوَّهَا مَفْرُودِهِ¹⁹
وَأَنْ مَدَّ مَدَّةً²⁰ مَا هِيَ بِمَرْدُودِهِ
إِلَيْنِ يَأْخُذُ صَافِيَاتُ خَدُودِهِ

12 موزة بنت حارب الكتبي، مرجع سابق.

13 الفار: ابن الشاعر، توفي وهو طفل صغير.

14 مَشْدُودُهُ: المطية التي وضع عليها الشداد.

15 حايِل: الناقة التي لم تلحق.

16 مَيْرُودُهُ: الناقة النحيقة.

17 قَعُودُهُ: القعود: الذكر من الإبل.

18 حَمِيلُهُ: الأنثى الصغيرة من الضأن.

19 مَفْرُودُهُ: الذي فطم عن اللبن، والأنثى: مفرودة، والذكر: مفرود.

20 مَدَّة: تعني هدية أو عطية.

المقنطفات

مَا قَصَّرَ زَايِدٌ¹

(زَايِدٌ) مَا قَصَّرَ فِي مَعَاطِيهِ فَرَّقَ الشُّؤْنَهُ فِي الْبَلَادِينَ
رَاعِيَ الْقَلَمَ مَا حَصَّتْ يَدَيْهِ مَالَعَامَ يَكْتَبُ لَيْنَ هَالِحِينَ
وَاللَّى بَغَى لَهُ بَيْتَ يَعْطِيهِ عَلَيْهِ يَدْفَعُ لَهُ مَلَايِينَ

شَيْخُ عِيْمَانٍ²

هَآئِ السِّنِّهِ مَرَّوَا بِهِ الرُّقُّ³ وَالْحَوْلُ يُقَوَّى فِيهِ بَنِيَانُ
الْيَوْمَ فِيهَا لَى يَبَى يَحِقُّ كَثُرَ الْحَكِي هُبَّ بَيْعِ مِيزَانُ
يَوْمَ اللُّوَاظِمِ وَقْتَهُ يُعَدُّ نَالُ الْمِدَايِحِ شَيْخُ عِيْمَانٍ⁴
يَوْدُ⁵ عَلَى هَيْنٍ بِهِنْ سَدُّ فِي شَفِّ رَفِيجِهِ عَاتَبَ بُشَانُ
مَا خَلَّى لَهُ دَيْنٌ وَلَا حَقُّ أَدَّى حَقُّوقَ اللَّهِ بِالْإِيْمَانِ

2 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

3 الرُّقُّ: يقصد به بئر الماء.

4 شيخ عِيْمَانٍ: راشد بن حميد النعيمي، حاكم إمارة عجمان السابق.

5 يَوْدُ: أي أمسك: وهنا تعني ضع الشداد على المطية.

1 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

يَا بِنُ مُحَمَّدٍ⁶

يَا (بِنُ مُحَمَّدٍ) هَاتِ الْأَخْبَارُ كَانَهُ حَسِينُ الْعُودِ مِيرَاهُ⁷
 مِنْ قَبْلُ مَا يَظْعَنُ مِنَ الدَّارِ بَاطِرُ شَيْءٍ وَتَلُوفُ جَدَّوَاهُ
 سَلَامُنَا هُبْ عَيْبٍ وَأَنْكَارُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْمُخَافَةِ
 عَسَى حَسَاسِيْدُ الْمَلَا نَارُ أَهْلُ النَّؤْمِيْمَةِ وَالْمُؤَاشَاةِ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَبْنِي خُضَارُ وَمَالِيكَتُ رِيِّي بِاتِحْظَاهُ

6 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.
 7 ميراها: مكانه.

بِالْغَفِيلِي⁸

بِالْغَفِيلِي⁹ ذَاكَ بِنُ عَمَّة بُودَعِيَّاتِ مِشَاهِيلِي
 نَاقِلِ هَمِّهِ وَيَا دَمِّهِ لَوْدَعَا بِهِ صَبْحٍ وَلَيْلِي
 لَوْ يَحِطُّهُ فَوْقَ مَهْتَمِّهِ يَنْتَحِي بِهِ¹⁰ مَطْلَعُ سَهِيلِي¹¹

8 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.
 9 الغفيلي: اسم شخص.
 10 ينتحي به: يتجه.
 11 سهيلي: الهبوب القادمة من جهة نجم سهيل.

بَتَقَوَّى بِالْعَزَائِمِ¹²

بَتَقَوَّى بِالْعَزَائِمِ¹³ لَوْ يَقْبَلُونَ أَعْدَارُ
يَا لَوَمِي فِي الْحَشَائِمِ نَاسٍ أَهْلٍ اعْتَبَارُ
مَا دَاسُوا فِي الْهَضَائِمِ وَلَا يَنَازِعُونَ الْجَارُ
يَا مَدْقُوقَ الْوَشَائِمِ كَيْسَ الدِّيَايَةِ طَارُ..!

12 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.
13 العزائم: جمع عزيمة، وهي شدة العزم.

يَا مَنْ يَنَاعِي¹⁴

وهي قصيدة غير كاملة الأبيات:

الْبَارِحَهُ يَوْمَ الْمَلَأَ رُقُودُ دَارَ الشَّعْرِ بِأَبْدَعِ كِتَابَتِيبِ
لِي مِنتَسِبٌ مِنْ سَبْعَةٍ يُدُودُ شَرَوَاتِ نَزْغِ الْخُوصِ¹⁵ بِالْحَيْبِ¹⁶
يَا مَنْ يَنَاعِي وَلَدَ مَسْعُودُ يَرْقِدُ وَلَا مِنْ حَدٍّ حَرِيبِ
وَكَيْفَ الْيَبَالُ تَهْزُهَا رُعُودُ وَكَيْفَ الْحَصَانِي تَذْرِي الذُّيْبِ

14 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.
15 الخوص: سعف النخيل.
16 الحيب: هو لب النخلة، ويعرف بجمار النخلة، ويستخدمه الشعراء للكناية عن البياض.

يَا حَمِيدٌ¹⁷

يَا حَمِيدُ يَوْمَ تَبْيُحُهُمْ نَاسِ حِذَاكَ سَكُونُ
إِرْضَفْ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَسَا يَمْسُونُ

17 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

الظَّبِّي وَالرَّيْمُ¹⁸

الظَّبِّي وَالرَّيْمُ لَاقْنِي وَالْغَزِيلُ تَمَّ فِي بَيْتِهِ
بِالسَّلَامِ وَقَوْلِ حَايْنِي وَنَهَبَ عَقْلِي وَلَا رَيْتَهُ

18 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

يَا حَسَنُ¹⁹

يَا حَيَّ جَيْلِكَ يَا حَسَنُ²⁰ أَزْقِرْ عَلَى الشَّاعِرِ عبيد²¹
بَنَشُوفٍ لِي يُرَدِّ الْمِثْلُ وَيَعْرِفَ مَرْتُوبَ الْقَصِيدِ

19 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

20 حسن: الشاعر حسن بن خليفة بن سرور الكتبي.

21 عبيد: الشاعر عبيد بن بليشة الكتبي.

رُبْعُ الْحُمُولِ²²

إِنْ سَارَ بِيَصْرَفٍ وَيُرَدِّ فِي الْهَزَعِ²³ عَيْزُ لَهُ رُكَّابُهُ²⁴
رُبْعُ الْحُمُولِ كَمْ بَيِّدٍ فِي الْبَيْتِ وَالْأَيِّ فِي زَهَابِهِ²⁵

22 لطيفة بنت محمد الرفيسا، مرجع سابق.

23 الهزع: الطريق في المرتفعات الرملية.

24 ركابه: الركاب: الإبل المخصصة للركوب.

25 الزهابه: المؤونة التي يحتاج إليها المسافر.

المصادر والمراجع

أولاً: المقابلات الشخصية:

(1) لطيفة بنت محمد بن مبارك الرفيسا، عجمان، الحميدية، 2014م.

(2) موزة بنت حارب الكتبي، عجمان، الحميدية، 2014م.

ثانياً: المصادر المكتوبة:

المزروعي، راشد أحمد، موسوعة أعلام الشعر الشعبي، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، أكاديمية الشعر، أبوظبي، 2020م.

تم بحمد الله وعونه



ISBN: 978-9948-790-50-1